

**دولة ليبيا**  
**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**  
**جامعة سبها - كلية الآداب**  
**قسم علم الاجتماع وخدمة**  
**الاجتماعية**

**بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الليسانس  
في الآداب شعبة الخدمة الاجتماعية**

**بـعـنـوان**

**( آراء الشباب في المصالحة الوطنية )**

**بحث وصفي تحليلي على عينة من طلبة كلية  
الآداب بجامعة سبها**

**إعداد الطالب :**

**موسى صالح علي**

**إشراف الاستاذة :**

**مريم عبد الله بن جريد**

**للعام الجامعي 2017-2018 م**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ

فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا }

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

سورة النساء : الآية : 146

## الإهداء

إلى سندي بعد الله سبحانه وتعالى ، إلى القلب الدفئ الذي يعطي بلا حدود  
إلى عيني وقلبي .

( أبي الغالي أطل الله في عمره )

إلى نبع الحنان ، إلى شمعة حياتي ، إلى النور الذي أرى به .  
( أمي الحبيبة حفظها الله لي )

إلى الذين شاركوني لحظات حياتي حلوها ومرها ، وإلى من عشت معهم منذ  
نعومة أظفاري .

(إخوتي وأخواتي)

إلى رفاق الدرب إلى المقربين من قلبي إلى من تقاسمت معهم أجمل لحظات  
حياتي .

(أصدقائي الأعزاء)

إلى هؤلاء جميعاً أهدي بحثي هذا

## كلمة الشكر.

أتقدم بالشكر إلى الإستاذة / مريم عبد الله بن جريد على تفضلها بالإشراف على هذا البحث ، الذي لم يكن له أن يرى النور لولا توجيهاتها القيمة والمفيدة ، داعي من الله عز وجل أن يمدّها بالصحة العافية .

وأشكر جميع الأساتذة الأفاضل بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الذين تولوا مهمة تدريسي طيلة أربعة سنوات ، ولم ييخلوا عليّ بشئٍ لكم منيّ كل التقدير .

وكما أشكر كل من قدم لي معلومة أو مساعدة لتكملة هذا البحث

## الطالب

## محتويات البحث

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	الآية القرآنية	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والتقدير	ج
4	محتويات البحث	د - هـ
5	فهرس الجداول	و
6	المقدمة	1

3	<b>الفصل الأول</b> <b>الإطار العام للبحث</b>	7
4	مشكلة البحث	9
4	أهمية البحث	11
5	أسباب اختيار موضوع البحث	11
5	أهداف البحث	12
6	<b>الفصل الثاني</b> <b>الإطار النظري للبحث</b>	15
7	قضية الآخذ بالتأثر والمصالحة الوطنية	17
8	ظاهرة التآثر	18
12	النظريات والدراسات والبحوث السابقة	19
20	<b>الفصل الثالث</b> <b>نبذة عن منطقة البحث</b>	20
27	<b>الفصل الرابع</b> <b>الأساليب المنهجية للبحث</b>	21
37	<b>الفصل الخامس</b> <b>وصف البيانات وتحليلها</b>	31
47	<b>الفصل السادس</b>	32
	<b>الخاتمة</b>	39

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
38	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع	1
39	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	2
39	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب سكن المبحوث	3
40	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للمبحوث	5

41	يوضح العلاقة بين النوع وقضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية .	6
43	جدول يوضح العلاقة بين العمر وقضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية .	7
44	جدول يوضح العلاقة بين سكن المبحوث وقضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية .	8
45	جدول يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية وقضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية .	9

## المقدمة

إن تجربة المصالحة الوطنية في ليبيا لم تقاد وفق توجهاتها وآلياتها الصحيحة كما هو معروف علمياً أو مجرب في دول عدة مرات بظروف سياسية واجتماعية وأمنية مشابهة ، وتجربة المصالحة الوطنية عانت حيث أنها ظلت حقلًا مفتوحاً لجهود مجموعات وأفراد لكنهم لم يحصدوا ثمار عملهم بسبب خلل وإشكاليات أغلبها قبلية.

فعلى الصعيد الوطني والقومي ظلت المصالحة بنداً أساسياً ضمن خطاب النخبة السياسية داخل دوائر صناعة وإتخاذ القرار، لكن لم تتحول عند هذه النخبة إلى مشروع متكامل الأركان على المستوى النظري ، ومفعل على كافة المستويات السياسية

والاجتماعية والثقافية من خلال تبنيه كبرنامج وطني توظف له كل الإمكانيات وتوفر له كافة ضمانات النجاح.

المصالحة الوطنية على الصعيد العملي ظلت توصيفاً لمبادرات وجهود لتسوية نزاعات مناطقية في إطار الجهة أو الاقليم (الغرب، الشرق، الجنوب)، كمساعي وجهود الصلح بين القبائل وصراعها الجهوي الذي أدى إلى كثير من المشاكل الاجتماعية، والأمنية.

لهذا يعد هذا البحث محاولة لدراسة جهود المجتمع في دعم المصالحة الوطنية بين جميع أفراد المجتمع، وذلك حسب آراء طلاب كلية الآداب بجامعة سبها وتم تقسيمه إلى ستة فصول حيث يتضمن الفصل الأول / الإطار العام للبحث ويشمل تحديد مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره وأهدافه، ومفاهيمه ومصطلحاته وفروضه المناسبة للاختبار؛ بينما يتضمن **الفصل الثاني**: الإطار النظري للبحث على النظريات المستخدمة في البحث، والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث ويتضمن **الفصل الثالث** منطقة البحث وموقعها الجغرافي، وأصل تسميتها، وسكانها أما **الفصل الرابع** فإنه يتّضمن الأساليب المنهجية للبحث ومنها المنهج المستخدم في البحث ومجتمعه وعينته ونوعها وأسلوب اختيارها، ونوع البحث ومجالاته وأداة جمع البيانات ومتغيرات البحث، ووحدة الاهتمام، والمعالجة الإحصائية؛ ثم **الفصل الخامس**: يتضمن وصف عينة البحث، وتحليل العلاقة بين المتغيرات (اختبار الفروض)؛ لنصل إلى **الفصل السادس** الذي نبرز فيه نتائج البحث والتوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث، وأخيراً الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

## الفصل الأول



## الإطار العام للبحث

- أولاً - مشكلة البحث .
- ثانياً - أهمية البحث .
- ثالثاً - أسباب اختيار موضوع البحث .
- رابعاً - أهداف البحث .

### أولاً : مشكلة البحث :

يسلط هذا البحث الضوء على التحديات التي تواجه عملية المصالحة الوطنية في ليبيا. وترى أن الإشكالية الأساسية وراء تعثر مسار المصالحة ترجع ربما إلى غياب تطبيق العدالة الانتقالية التي لم يتم تنفيذ أي من استحقاقاتها. بينما ترتبط تحديات كثيرة بما ترتب على حكم القذافي، والظروف والأوضاع التي نجمت عن الإطاحة به، وما ولدته من استقطاب حاد وشرخ اجتماعي واضح. زاد الأمر سوءاً أن هناك أطراف عربية وإقليمية لازالت تعبت بالمشهد الليبي وتمارس دور تعطيلى لمسار المصالحة من خلال محاولة طي صفحة اتفاق الصخيرات وفرض أمر واقع جديد في ليبيا. وهو ما يدعو كل الأطراف الليبية المتنازعة إلى التفكير الجاد

وبعبارات أكثر التزاماً بوضع خارطة طريق مبنية على أسس علمية واضحة وبرؤية سياسية بعيداً عن التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الليبي، كأن يركز الليبيون على بناء منظومة أمنية على أسس وطنية تكون مهمتها حماية العملية السياسية والسير قدماً في المطالب الإصلاحية السياسية والاقتصادية ومن خلال ذلك تم صياغة مشكلة البحث على النحو التالي :

**هل قضية الأخذ بالتأثر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ؟**

**ثانياً:- أهمية البحث .**

تكمن أهمية هذا البحث في أنها تتناول التحديات المرتبطة بالمصالحة الوطنية، في إطار عملية التحول من النظم الشمولية التسلطية إلى نظم ديمقراطية وكذلك من الضروري معرفة إن كانت قضية الأخذ بالتأثر تقف عقبة في سير عملية المصالحة الوطنية

لذا تتمثل أهمية البحث في :-

1- إن دراسة هذه القضية تفيد المؤسسات العاملة تحقيقها بأفضل الطرق من خلال التعرف على وجهات نظر الطلاب حول مدى أهمية توفير الأساليب المناسبة لتطبيقها بشكل أفضل .

2- التعرف على مدى أهمية المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي وما هي الظروف المناسبة لها من خلال وجهات نظر الشباب .

**ثالثاً:- أسباب اختيار مشكلة البحث :**

من أسباب اختيار موضوع هذا البحث السعي من أجل معرفة آراء الطلاب بمدينة سبها " كلية الآداب " في قضية المصالحة الوطنية ، وما إن كانت مشكلة الأخذ بالتأثر تقف حجر عثر في إمكانية تحقيقها .

**رابعاً :- أهداف البحث .**

**أ- الهدف العلمي للبحث :**

يهدف هذا البحث إلى إلقاء نظرة تحليلية موضوعية لتشخيص مؤشرات قضية المصالحة الوطنية ، ومدى إمكانية تحقيقها من وجهة نظر الطالب الجامعي ومعرفة

أهم طرق وأساليب تحقيقها ثم تقديم مقترحات وتوصيات لمحاولة تطبيقها في المجتمع .

**ب : الهدف العملي :**

1- العمل على تقديم تفسير وتحليل للجهود التي تقدمها الدولة في تحقيق المصالحة الوطنية بين جميع أفراد المجتمع ، وذلك من أجل تقوية نسيج العلاقات الاجتماعية بين أفرادها ، والقضاء على المشاكل القبلية والجهوية ؛ حتى يتقدم المجتمع ويتطور .

2- إبراز أهمية الجانب التطبيقي لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في تناول مواضيع جديدة بالبحث وإثراء المكتبة بالبحوث العلمية .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للبحث

- أولاً : قضية الآخذ يالثأر و المصالحة الوطنية .
- ثانياً : النظريات والبحوث السابقة .

أولاً : قضية الآخذ يالثأر و المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي .

عمليات الثأر في المجتمع الليبي أخذت في ازدياد ، ماتعد من الثقافات أو الأفعال الجديدة التي حلت على المجتمع وخصوصاً في مدينة سبها ، حيث سجل فيها كثير من حالات قتل - ثأراً - بعد متابعة أولياء الدم للجاني الهارب وسط غموض لا يظهر إلا بعد التحقيقات.

رجح البعض، أن هذه الثقافة قدمت إلى المجتمع الليبي من خارج الحدود والبعض الآخر يراها وليدة الفوضى وغياب الأمن والقانون في البلاد ، وآخرون

يشيرون إلى أن من أهم أسباب الأخذ بالثأر هو العرف لأنه لا يصل إلى الحلول الملزمة التي تبعد الجاني عن أولياء الدم . (1)

مدينة سبها إحدى المدن الليبية التي شهدت خلال الأعوام الماضية كثير من حالات القتل وسط الشوارع والأحياء للأخذ بالثأر وسط استغراب كل من شاهد الوحشية في القتل نهائياً جهاشاً لتسبب القلق والخوف لدى سكان المدينة ، بسبب قضايا مختلفة منها ما حدث خلال النظام السابق ، والأغلبية حدثت بعد أحداث 17 فبراير 2011 بعد انتشار السلاح .

يجب ألا يُحمل العرف وزر هذه القضايا التي تحدث بين الحين والآخر في مدينة سبها وضواحيها ، هذه القضايا كانت تحل ما بين أهل الجاني وأولياء الدم والتوقيع على الاتفاق الذي يقر بحق أولياء الدم الاقتصاص من الجاني وفق شروط و إذا لم تقتص منه الدولة وتقوم بإعدامه فلأولياء الدم الحق بالقصاص وقتل الجاني الذي لم يلتزم بالشروط والحدود التي تفر في الصلح . (2)

لذلك تعد قضية الأخذ بالثأر عائناً كبيراً أمام المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي ، وتحقيقها بأفضل الطرق ، من أجل رأب الصدع الذي حدث في نسيج العلاقات الاجتماعية ، وما حدث من تفكك اجتماعي في ليبيا عامةً ومدينة سبها خاصةً .

## ظاهرة الثأر .

تعد ظاهرة الثأر من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عانت منها المجتمعات البشرية ، وهي قديمة قَدَمَ الوجود البشري على سطح البسيطة. وتعد من أخطر ما يهدد سلامة وأمن وسكينة المجتمعات ، كما تعد العدو الأول للتنمية والتطوير. وهذه الظاهرة من أعقد وأصعب الظواهر التي تؤثر في حياة المجتمع الليبي ، وتعد من أسوأ العادات الاجتماعية الموروثة التي تهدد الأمن والسلام الاجتماعي وتعيق عملية التنمية في البلاد وتؤدي إلى سفك دماء الكثير من الأبرياء ، وإلى قيام العديد من

(1) - محمد عبد الحفيظ الشيخ ، ظاهرة الثأر والطريق إلى المصالحة في المجتمع الليبي ، دار الكتب لنشر والتوزيع ، ليبيا ، 2014 ، ص 36 .

(2) - نفس المرجع ، ص 38 .

الحروب والنزاعات القبلية ؛ ولذلك فقد أصبح من الضروري دراسة هذه المشكلة دراسة علمية جادة تجسد إرادة الدولة القوية وتوجهاتها الجادة لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها وترسيخ الأمن والاستقرار في أرجاء البلاد ، وتحقيق المصالحة الوطنية بين أفرادها . (1)

وظاهرة الثأر من العادات السيئة ، ومن بقايا الجاهلية التي كانت منتشرة في الناس قبل الإسلام ، فلما أشرق الإسلام بتعاليمه السمحة ، قضى على هذه الظاهرة وشرع القصاص ، حيث يطبق بالعدل ، ويقوم به ولي الأمر ، وليس آحاد الناس حتى لا تكون الحياة فوضى.

وتنتشر هذه الظاهرة في المجتمعات القبليّة ، والتي تتميز بقوة العصبية القبلية فيها ، ومن هذه المجتمعات القبائل العربية عموماً ، والمنتشرة في جميع أراضي الوطن العربي الكبير. وتزداد هذه الظاهرة كلما ازدادت مظاهر وجود القبيلة. ومن النماذج الأكثر وضوحاً في هذا المجال المجتمع الليبي .(2)

وتعد ليبيا نموذجاً فريداً ومميزاً لهذه المجتمعات القبلية المشبعة بظاهرة الثأر القبلي خاصةً في مدينة سبها ، إذ يغلب الطابع القبلي على البنية الاجتماعية الليبية وتشكل ظاهرة الثأر محوراً أساسياً ارتبط وجوده بوجود القبيلة الليبية ، وهذا ما يعيق عملية المصالحة الوطنية لكي يتطور المجتمع ويعم الأمن والأمان في كافة أنحاءه .

### موقف الإسلام من الثأر .

لقد وضع الله سبحانه وتعالى في جرائم الحدود والقصاص عقوبات ، ولم يترك للناس تقديرها ؛ نظراً لأهميتها ساوى بين الناس جميعاً ، فليس هناك فرق بين الناس ومراتبهم وأقدارهم ، فهي متساوية ، فلا فرق بين وضع أو شريف ولا غني أو فقير لقوله تعالى : ( كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ) .(1)

(1) - أحمد علي جندب ، ظاهرة الثأر في المجتمع المصري ، دار الكتب ، القاهرة ، 2001 ، ص 42 .

(2) - نفس المرجع ، ص 43 .

(1) - القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية 178 .

وجميع الشرائع السماوية نَصَّتْ على عقوبة القتل ، فليس هناك مجال لكي نتخلص من هذا الجزاء كونه سَيُجَبِّمُ تداعيات الفتن لقوله تعالى :

(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) (2)

والأمرُ الآخرُ: إن مما يشير إلى خطورة هذه الظاهرة ، أن الدماء هي أول أمر يقضي الله سبحانه وتعالى فيه بين الناس يوم القيامة وهذا يدل على أن لهذه الدماء حرمة ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول :

"أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ" (3)

فالله سبحانه وتعالى قد تَوَعَّدَ مرتكبها بالخلود في جهنم ، وليس له توبة هذا عند بعض الفقهاء الذين قالوا: لا توبة للقاتل عمداً وعدواناً ، ومنهم ابن عباس ، قال: لأن هذه الآية كانت آخر ما نزل من آيات القرآن الكريم ، فلم يوجد لها ناسخ ، والآية هي: ( وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ) (4).

### الفرق بين الثأر والقصاص .

1- هناك فرق واضح بين الثأر والذي يعد عصبية جاهلية ، وبين حكم الله الذي شرعه لنا الْمُتَمَثِّلُ بحكم القصاص حيث يؤخذ في القصاص بشخصية العقوبة بمعنى أن الذي يُقْتَلُ هو القاتل الذي ثبت ارتكابه للجريمة بعد محاكمة شرعية عادلة يَنْبُتُ مِنْ خِلالِهَا بَيِّقِينَ أَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي قَتَلَ فَلَانًا ، وبذلك نقيم عليه القصاص .

2- وأن القصاص تقيمه الدولة بعد محاكمة عادلة ، فيما الثأر تقوم به القبيلة أو الشخص أخذاً بِالْمَضَنَّةِ ، ودون أن يكون هناك دليل قاطع بأن فلاناً هو الذي ارتكب هذه الجريمة .

(2) - القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية 179 .

(3) - رواه مسلم ، ص 33 .

(4) - القرآن الكريم ، سورة النساء ، آية 93 .

3- في هذه المفارقات هو أن في القصاص تتكافأ دماء المسلمين في القدرِ والمنزلة ، ولذلك يقول النبي (صلى الله عليه وسلم): (الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسَعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ) .

4- إن القصاص يهدف إلى معاقبة الجاني بمثل فعله وردعه ورَجْرِ غيره وتطهيره من الإثم ؛ لأن العقوبة كما ثبت لدى فقهاء الشريعة أنها ردع وزجر وتطهير للجاني من الإثم الذي لحقه جراء ارتكابه للجريمة .(1)

5- إن القصاص يحسم تداعيات الفتن ، فكأنما توضع هذه الجمرة من النار في الماء فتتطفئ ؛ ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) . أما الثأر فإنه بداية لِنَقْجِرِ الدماء وتَعَاقِبِ أحداثِ الثأر ؛ ولذلك نقول: إِنَّ الدَّمَ لَا يُؤَلِّدُ إِلَّا الدَّمَ ، وَالْعُنْفَ لَا يُؤَلِّدُ إِلَّا الْعُنْفَ ، وَالْفَنَاءَ عُمَلَةٌ مُتَدَاوِلَةٌ بَيْنَ طَرَفِي الصِّرَاعِ .

6- إن الصلح أمر مقبول وجائز في الشرع الإسلامي أو في القصاص ، بمعنى أن أولياء الدم يُسْتَرَضَوْنَ لكي يعفوا عن القاتل ، أما في الثأر فلا مجال للعفو فيه. وقد سبق سرد بعض الأشعار الشعبية التي تدل على ما في النفوس من عزم وإصرارٍ على قتل القاتلِ فلا مجال فيه للرحمة ، ففي الثأر تؤخذ الجماعة بالواحد ، وفي الشريعة الإسلامية إذا قتل مجموعة من الأشخاص شخصاً واحداً فإنهم جميعاً يُقْتَلُونَ به . وكما حصل في صنعاء أيام سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما قال كلمته المشهورة : «وَاللَّهِ لَوْ تَمَالَأَ أَهْلُ صَنْعَاءَ جَمِيعُهُمْ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ» . بمعنى لو اجتمع مجموعة من الأشخاص وانفقوا وتواطأوا على قتل رجل ثم قتلوه ، فإنهم جميعاً يُقْتَلُونَ به. لكن هذه المسألة فيها نظر فيما يتعلق بقضايا الثأر؛ فليس هناك عقوبة أخرى على الجاني بعد تطبيق القصاص .(1)

(1) - عبد العزيز علي حسين ، الثأر وأثره على المجتمعات العربية ، دار الكتاب الجامعي ، الأردن ، 2012 ، ص 22 .  
(1) - عبد العزيز علي حسين ، الثأر وأثره على المجتمعات العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص 24 .



## ثانياً : النظريات والدراسات السابقة

### تمهيد:

عرفت بلدان عديدة في أثناء فترات انتقالها الديمقراطي جهداً لتحقيق مصالحاتٍ وطنية ، من أجل مجاوزة الماضي بمخلفاته الدامية، وبما شهده من تجارب مأساوية، وانتهاكات لحقوق الإنسان. فالمصالحة الوطنية الشاملة هي إحدى لوازم أي انتقال ديمقراطي سليم من خلال هيئات دستورية، بعيداً عن منطق الانتقام

والثأر والتشقي. وإذا كانت تجارب قد حققت نجاحاتٍ لا يمكن إنكارها، فإن دولاً أخرى لم تكن محاولاتها للمصالحة الوطنية غير مناسبةٍ لتصفية الحساب مع الخصوم، من دون مراعاة الشروط والضوابط الضرورية التي تجعلها تحقق أهدافها الكبرى، ونعني بها تحقيق مزيدٍ من التماسك المجتمعي ، وبناء دولة الحقوق والحريات خارج كل الحسابات السياسية الضيقة .

وسيكون هذا الفصل عبارة عن محاولة علمية لصوغ قراءة تحليلية للنظريات والبحوث السابقة القريبة من موضوع البحث ، وذلك من أجل معرفة الأبعاد النظرية والمنهجية التي تدور حولها هذه النظريات والبحوث ومقدرتها على اكتشاف الحقائق وذلك لغرض وضع إطار تصويري للبحث .

ولطبيعة البحث نرى أهمية تناول النظرية التفاعلية الرمزية ، ونظرية التفكك الاجتماعي . للاستفادة من أفكارهما في تحليل المعلومات التي سيتم الحصول عليها من البحث الميداني ، وكذلك سيتم تناول بعض البحوث والدراسات القريبة من موضوع البحث للاستفادة من منهجيتها .

#### أ - النظريات

ومن هذه النظريات ما يلي :-

- 1- النظرية التفاعلية الرمزية .
- 2- نظرية التفكك الاجتماعي .

#### تمهيد:

يتضمن هذه الفصل عدداً من النظريات التي تحاول كل واحدة منها أن تفهم ظاهرة الثأر وأثرها في المصالحة الوطنية فهما شاملاً وعميقاً ، ونحتاج إلى الإشارة في البداية إلى أن أيًا من هذه النظريات المختلفة لا يمكن أن تحتوي على الحقيقة الكاملة في فهم الإنسان أو بعض أبعاده أو في تفسير ظاهرة الثأر وإنعكاساتها على

المجتمع، لأنها محاولة اعتمدت عدة مفاهيم ومنهجية غير قطعية للتعرف إلى كائن خلقه ربه متعدد الأبعاد .

## ويندرج تحت هذا النظريات الآتية :

### - النظرية التفاعلية الرمزية :

تعد التفاعلية الرمزية واحدةً من المحاور الأساسية التي تعتمدُ عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية . وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي . فأفعال الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي . ومع أنها تَرى البنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنىً للأدوار بنفس طريقة بارسونز ، إلا أنها لا تُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكّل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استناداً إلى حقيقةٍ مهمةٍ، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين .<sup>(1)</sup> إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي). فالعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ والمعلم، هي علاقة حاسمة؛ لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يُدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى. وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلاً تعليمياً .<sup>(1)</sup> وإن روادها يرون بأن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بل بسبب ظهور النزعات الاجتماعية النفسية التي ترجع جذورها الأولى إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوروبيين.

وتعتقد التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة تفاعلات تقوم بين البشر سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة ، وهذه التفاعلات تكون

(1) - إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، (عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 2010 )، ص 80 .

(1) - نفس المرجع ، ص 82 .

ناجمة عن الرموز التي كوّنها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم ، وتفترض التفاعلية الرمزية وجود أفراد يتفاعلون مع بعضهم بعضاً عبر الأدوار التي يحتلونها (1). ومن أهم الأسس والمقولات الأساسية التي قامت عليها للتفاعلية الرمزية هي :

أ- الذات والعقل .

ب- التفاعل الاجتماعي .

ج- المعنى الرمزي .

أ- الذات والعقل :

تعدّ تحليلات "ميد" حول الذات جوهر إسهاماته في النظرية التفاعلية الرمزية ؛ فالذات هي عنصر نشط ، وليس عنصراً تبادلياً سلبياً يستقبل ببساطة الأشياء (المرئية ، والمقروءة ، والمسموعة) كما أنّ الذات هي الفرد الذي تظهر علاقاته التبادلية من خلال تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع واللغة تلعب دوراً أساسياً في تكوين الذات خلال مركّب من العادات والتقاليد التي تكوّن نسق المعتقدات ومن أهم العلاقات التبادلية التي طرحها "ميد" هي العلاقة المتبادلة بين الفرد وأسرته (2) ، وهناك كثير من الأساليب قد يتعلمها الفرد من خلال تعامله مع أفراد أسرته؛ حيث تؤثر في شخصيته ، وسلوكه وطريقة تعامله مع الآخرين ، ولذلك فإن لها دور في المصالحة الوطنية من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة وتربية الأبناء على التعليم الدينية بعيداً عن التآر والأحقاد التي من شأنها تدمير المجتمع وتفككه .

ب- التفاعل الاجتماعي :

لا يمكن للذات أن تستمر وتعيش دون التفاعل مع نوات الآخرين "أفراد المجتمع" فالتفاعل الاجتماعي يتم من خلاله تشكيل المجتمع الإنساني ، ومن ثمّ فالذوات تقوم بعملية التفاعل من خلال العلاقات اليومية بين الجماعات الاجتماعية الصغرى ، مثل الأسرة وجماعة اللعب والاتحادات والنقابات ، وغيرها من الجماعات (1).

(1) - عدلي على أبو طاحون، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، (الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث ، ب،ت)، ص ص 494-501.

(2) - نفس المرجع ، ص 501 .

(1) - عدلي على أبو طاحون، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 502 .

ويمكن تطبيق هذه النظرية في هذا البحث من خلال :- إذا كان بإمكان الكائنات الإنسانية أن تتوقع المستقبل وأن تخطط أفعالها وأن تبني على السلوك الماضي ؛ فينبغي أن تكون قادرة على أن تنعكس على ذواتها وأن تنظر إليها بنفس الطريقة التي تنظر بها إلى أي موضوع آخر ، ولا ينبغي عليهم أن يدركوا الأشياء الأخرى التي تشكل بيئتهم فقط ، وإنما عليهم أيضاً أن يتمكنوا من بعض الإدراك لذواتهم كأشياء في نفس بيئتهم ؛ حيث أن أساس هذه النظرية التفاعل الاجتماعي السليم لذلك لابد لأفراد المجتمع الليبي وخاصةً في مدينة سبها من العمل على خلق البيئة المناسبة والظروف الموضوعية الملائمة لتحقيق السلم والأمن ، وتحقيق المصالحة الوطنية لكي يتطور المجتمع ويتقدم ، من خلال تطبيق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي بين الله سبحانه وتعالى فيه طرق القصاص من أجل أن يعم العدل والمساواة داخل المجتمع .

## 2 - نظرية التفكك الاجتماعي :

التفكك الاجتماعي هو اتجاه المجتمع إلى التدهور أو التفكك مع مرور الوقت، وقد يكون ذلك نتيجة تردي أو انهيار أنظمة الدعم الاجتماعي التقليدية ، وفي هذا السياق، يشير "المجتمع" إلى النظام الاجتماعي الذي يحافظ على المجتمع، وليس النظام السياسي الذي يضع حدوده. والمجتمع بالمنظور الاجتماعي ليس هو نفسه الدولة .

تعود الأصول النظرية لهذه الفكرة إلى إميل دوركايم وفرديناند تونيز وبالنسبة لكلا الباحثين، فقد قاما بالتقسيم إلى نوعين من التفكك الاجتماعي الذي يتوافق مع مرحلتين تاريخيتين. أولاً، يوجد تفكك بدائي قائم على التشابه والتفاعل الودي الذي أطلق عليه دوركايم التضامن الميكانيكي ثانياً، يوجد تفكك أكثر تعقيداً وحديث قائم على الترابط المجرد، المعروف باسم التضامن العضوي أو المجتمع المدني .(2)

يميل من يؤيدون أفكار التفكك الاجتماعي إلى التشكيك في قدرة التضامن العضوي التكاملية، حيث يدعون أنها إذا لم تكن قائمة على روابط وعلاقات بدائية، فإنها تكون ملفقة. وعلى الجانب الآخر، قد يجادل المتفائلون بأن أشكال التكامل

المعقدة الجديدة ربما تنشأ عن مصادر عدة، مثلاً عن طريق أشكال تشكيل الهوية الجماعية الجديدة أو عن طريق الترابط الاقتصادي .

حاول بعض العلماء الربط بين التفكك الاجتماعي وبين عمليات التغيير أو التحول أو التطور داخل المجتمع التغيير، على أساس أن التغيير سيتبعه شيء من الاهتزاز في بعض ما هو موجود في المجتمع، ما لم يكن هذا التغيير محكوماً ومضبوطاً. على اعتبار أن المجتمع مبني على أسس منظمة ومتضمنة أدوات ووسائل ضبطية (الضبط الاجتماعي) من أجل تماسكه وبقاء تنظيمه ، وأي تغيير في بنائه أو في احد مكونات بنائه سيؤدي إلى تفكك (1).

ويشير مصطلح التفكك الاجتماعي إلى معاناة الأفراد في تحقيق ذواتهم داخل التنظيم بسبب جمود أو تكلس بعض من قيمه ، ويتضمن التفكك الاجتماعي عدم كفاءة النسق الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم الاجتماعية المترابطة بشكل يؤدي إلى بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية. ولا يعني الوهن التنظيمي غياب التنظيم الاجتماعي أو زواله.

إن عدم تحديد الأدوار الاجتماعية بكفاءة يؤدي إلى صراعات داخل المجتمع ينتج عنها تفكك اجتماعي يعاني منه جماعات وأفراد المجتمع.

**ويمكن الاستفادة من هذه النظرية من خلال شرح أميل دور كايم للسلوك المنحرف بأنه سلوك ذو وجهة متناقضة أو مخالفة للمعايير التي يرضيها المجتمع لدرجة تجاوز السلوك لحدود التسامح المجتمعي ، فالتفكك الاجتماعي يفسر مدخل ظاهرة الأخذ بالثأر حيث يعبر عن مشكلة اجتماعية سببها انحراف عن القيم الدينية والمعايير والقيم التي أقرها المجتمع ، ويؤثر سلباً على نسيج العلاقة الاجتماعية داخل المجتمع ويؤدي إلى تفككه .**

## **البحوث والدراسات السابقة :**

### **تمهيد:**

لقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المصالحة الوطنية وأثر ظاهرة الأخذ بالثأر في تحقيقها في المجتمع ، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها

(1) - عدلي على أبو طاحون، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 510 .

فقد اهتمت المجتمعات البشرية وخاصةً العربية بدراستها ، ومن هذه البحوث والدراسات ما يلي:

### 1- دراسة علي محمد الصلابي بعنوان (العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية) 2012 .

هدف هذه الدراسة هو تحقيق المصالحة الوطنية مستمدة من كتاب الله، والسنة النبوية، والتجربة التاريخية الإسلامية والإنسانية ، فهي من أولويات العمل الوطني وهي مسؤولية كافة أبناء الشعب الليبي ، وأساسها العدل والإنصاف القائم على إعادة الحقوق إلى أصحابها ورد المظالم ، وجبر الضرر والاعتراف بحق الضحايا ورد الاعتبار إليهم وتكريس الإحساس بالمواطنة تحقيقاً للسلم والأمن وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة مصراتة ، واستخدم فيها الباحث المقابلة الشخصية لقياس وجهات النظر وأراء حول موضوع المصالحة الوطنية وكان من أهم نتائجها مايلي :-

1- إن المصالحة الوطنية بين أبناء الشعب الليبي ضرورة دينية، وإنسانية، وحضارية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ونفسية، لا يستغني عنها ليبي ولا ليبية من أجل تأكيد التلاحم بين أبناء الشعب، وترسيخ قواعد الوحدة الوطنية وإشاعة أجواء المحبة والانسجام بين مكوناته المختلفة .

2- المصالحة الوطنية لا يمكن أن تحقق إلا عن طريق حوار وطني شامل يضم كافة مناطق ليبيا وتكون كافة مكونات النسيج الاجتماعي الليبي ممثلة فيه على أن تكون مخرجاته عوناً للهيئة التأسيسية لصياغة الدستور لأنه بهذا الحوار ستحدد ماهية العقد الاجتماعي الذي يرتئيه الليبيون لشكل الدولة المرجوة وسبل التعايش السلمي بينهم تحت ظل دولة القانون والمؤسسات .

3- إن المصالحة الوطنية بين أفراد المجتمع لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق دور المجتمع في إصلاح ذات البين ، ويبدأ من الأسرة والمؤسسات التربوية من أجل إذابة المشاكل القبلية والجهوية والتعايش السلمي الموحد من أجل تحقيق التقدم للمجتمع .

(1)

## 2-دراسة سمير حمدي بعنوان (التجربة التونسية في المصالحة الوطنية) 2016 .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ما تعانيه تونس من مخلفات التحديث القسري سنوات الاستبداد، واستمرار أزمة الهوية التي أصبحت مجالاً للمزايدة السياسية ، وتطبيق المصالحة الوطنية بمعناها الحقيقي لكل بناء ديمقراطي سليم، بعيداً عن كل حسابات سياسية ضيقة ، أو المجالس المرحلية ، حيث أجريت هذه الدراسة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس . تونس ، على عينة تكون من 150 طالب ، واستخدم فيها الباحث أداة جمع البيانات الاستبيان ، والمنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أهم نتائجها :-

1- الاختطاف سياسة رسمية ترقى سياسة الاختطاف إلى مستوى الممارسة السياسية الرسمية، للتخلص من مؤسسي المجتمعات المدنية في تحقيق المصالحة الوطنية بين أبناء المجتمع التونسي .

2- المجتمع التونسي من أفضل المجتمعات العربية عامة والمجتمعات المغربية خاصة في تحقيق المصالحة الوطنية لأنه مجتمع متحضر ولا تبرز فيه القبلية والمناطقية كغيره من المجتمعات المجاورة .

3- مشاركة المرأة في المصالحة الوطنية فعالة حيث أن أغلب الجمعيات والمؤسسات الداعمة للمصالحة الوطنية في تونس أسست من قبل النساء .(1)

---

(1) - سمير حمدي ( التجربة التونسية في المصالحة الوطنية ) ، دار الكتب ، تونس ، 2016 ، ص 3 - 4 .



## الفصل الثالث

### نبذة عن منطقة البحث

**تمهيد :**

يتناول هذا الفصل نبذة مختصرة عن مدينة سبها ؛ من حيث موقعها الجغرافي وسكانها ، والأسرة والعلاقات بين أفرادها ، وكذلك يتناول نبذة عن كلية الآداب جامعة سبها المكان الذي أجري فيه البحث .  
**الموقع الجغرافي للمدينة :**

تقع مدينة سبها وهي إحدى مدن الجنوب الليبي بين دائرتي عرض 1،27 و7،27 شمالاً ، وبين خطي طول 14،23 و14،29 شرقاً ، ويقدر منسوب ارتفاعها بنحو 400 متر فوق سطح البحر ، وتقدر مساحتها بحوالي (3400) كم<sup>2</sup> ، ويسود مدينة سبها المناخ الصحراوي الحار جاف صيفاً والبارد غير الممطر شتاءً ، إضافة إلى ندرة وتذبذب سقوط الأمطار ، وهبوب الرياح الجافة الرملية . (1) .

تعدّ مدينة سبها مدينة في ليبيا، كانت سابقاً عاصمة منطقة فزان في جنوب شرق البلاد وهي حالياً المركز الإداري لبلدية سبها. تقع في الجزء الجنوبي الغربي وتبعد عن مدينة طرابلس حوالي 750 كيلو مترا، يحدها من الشمال منطقة زلاف الصحراوية ومن ثم وادي الشاطيء. والمدينة هي المركز الإداري لشعبية سبها (سابقاً) وتعد أكبر مدن الجنوب الليبي.

تتكون المدينة من أحياء : الجديد والقرضة وحجارة وهي أقدم أحياء المدينة، المنشية، المهديّة، سكرة، حي عبد الكافي، حي لقراد حي الفاتح سابقاً)، الناصرية، قُعيد والثانوية. إضافة إلى القري الثلاث تمنهنت وسمنو والزيعن الواقعة بوادي البوانيس وتبعد هذه القري مسافة 30 و60 و70 كم على التوالي عن مركز المدينة شمالاً وقرية "غذوه" التي تبعد مسافة 60 كم جنوباً عن المدينة باتجاه مدينة مرزق. (2) وقد أدّت هذه المميزات المرتبطة بالموقع إلى جعل مدينة سبها مركزاً مهماً في الجنوب وحلقة وصل واتصال بين المناطق الواقعة إلى الغرب منها وهذا الموقع الجيد ساعد في نموّها وتطوّرها نتيجة انتقال السكّان إليها من مختلف الأماكن التي حولها ، حيث عزّز مكانة سبها كمركز للخدمات في إقليم فزان حجمها السكاني ، وموقعها الجغرافي (1) وترتبط مع هذه المناطق بطرق برية معبّدة ، وأغلب سكان هذه المنطقة يشتغلون في الأعمال الحكومية وهي كذلك تشكل مركزاً علمياً وصناعياً، وتجارياً دينامياً يغذي مناطق الجنوب بكافة أنواع المواد والتجهيزات وأحياناً الاستشارات الفنية والإدارية .

**التسمية :**

(1) - جمال الدين الديناصوري , جغرافية فزان , (بنغازي , دار ليبيا للنشر والتوزيع , 1967) , ص 61.

(2) - موسوعة ويكيبيديا ، ar . Wikipedia ، ص 2-3 .

(1) - الأمين محمد الماعزي , سكان فزان , "دراسة وصفية" , (بنغازي ، دار الكتب الوطنية , 2003) , ص 414.

إنّ ما نسمّيه مدينة سبها اليوم اختلف تماماً عن السّابق من حيث المساحة والشكل والسكان ، أما الاسم والمكان لم يتغيرا كثيراً ، فقد كانت سبها تشكّل تلاحماً لمجموعة من الواحات المتقاربة منذ الماضي البعيد ، وكان يقال لها "سباهي" .(2)

وأما المسافة بعد أن كانت صغيرة في مجملها ، حيث كانت تضم عدداً من القرى الصغيرة التي كانت تشكّل كل واحدة منها تجمعاً سكانياً شبه مستقل يعتمد على نفسه في معظم الحالات ، أما اليوم فإن الأمر تغير، والمساحات كبرت وتقاربت المباني وأصبحت مدينة واحدة على الطراز العصري ، وكذلك السكان لم يعودوا هم الأوائل فقط بل جاءت أعداد كبيرة زاد عددها على سكانها السابقين .(3)

ويوجد بمدينة سبها أيضاً كثير من الأحياء السكنية منها الجديد(\*) ، والقرضة(\*) وحجارة(\*) والمنشية ، وإلى جانب هذه الأحياء يوجد بها كثير من الحصون والقلاع كقصر أبناء إمام الفاسي(\*) ، وقلعة سبها " القاهرة حالياً" (\*) .(4)

**التقسيم الإداري لمدينة سبها :**

وبموجب النّظام الإداري القديم كانت مدينة سبها تُعدّ المركز الإداري للجنوب الليبي والتي تتكوّن من ثلاثة فروع هي :

1- فرع سبها وغدوة .

2- فرع البوانيس ويشمل : (الزيغن ، وسمنو ، وتمننت ) .

3- فرع وادي الشاطئ .

وتم وضع تقسيم إداري جديد بعد إجراء البحث حيث تُعد مدينة سبها بلدية وكل من فروعها بلديات مستقلة بذاتها ولكن لم يتم توثيق هذا التقسيم الإداري بعد وتم التّركيز

(2) - نفس المرجع ، ص 414 .

(3) - نفس المرجع ، ص 415 .

(\*) - الجديد : يرجع تأسيس هذه المنطقة إلى الربع الأخير من القرن الخامس عشر الميلادي كبلدة مستقلة .

(\*) - القرضة : من الأحياء القديمة بمدينة سبها ولكنها أحدث من حجارة وأقدم من الجديد .

(\*) - حجارة : تقع في الجنوب الشرقي من مدينة سبها ، وهي من أقدم الأحياء ، ويعود إنشاؤها إلى ما قبل القرن الرابع الهجري .

(\*) - قصر أولاد إمام الفاسي : ويسمى القصر الأحمر ، ويقع إلى غرب من حي الجديد .

(\*) - قلعة سبها : تسمى "القارة" ، بُنيت على ربوة عالية ، بها بئر عميقة ، ويقال أنها قديماً كانت مقرّاً لابن الجهم والمنتصر ، وفي عهد الأتراك كانت مقرّاً لحكمه ثم الإيطاليون سنة 1914 ؛ ثم الفرنسيون بعد احتلالهم فزان 1942 جعلوها عاصمة للمنطقة ومقرّاً لحكمهم ، أما الآن فقد أصبحت مقرّاً للمنطقة العسكرية سبها .

(4) - أبوبكر عثمان الحضيري ، فزان ومراكزها عبر العصور ، (بيروت ، مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء ، دار المحيط

العربي 1989 ص ص 20 ، 98 .

في مجال البحث الجغرافي على مدينة سبها باعتبارها أكثر كثافة سكانية من فروع إقليم فزان الأخرى .

**ثالثاً: سكان مدينة سبها :**

استحوذت مدينة سبها على النصيب الأكبر من السكان في إقليم فزان خلال السنوات التعدادية (1954-2006) ، حيث زاد عدد سكان المدينة من 6000 إلى 119338 نسمة أي بنسبة زيادة بلغت 5% ، فقد كان عدد سكان سبها في سنة 1954 نحو 6000 نسمة وفي سنة 1964 بلغ عدد سكانها 9000 نسمة أما في سنة 1973 بلغ عدد سكان المدينة 35879 نسمة ، وفي سنة 1984 بلغ عدد السكان بسبها 77008 نسمة (1) ، وفي عام 1995 زاد عدد سكانها ليصل إلى 93688 نسمة ، أما في تعداد عام 2006 فقد وصل عدد سكان مدينة سبها إلى 119338 نسمة (2) ، وكان عدد الذكور الذين هم من الفئة العمرية (15 - 19) سنة بمدينة سبها 6992 نسمة ، والإناث من نفس الفئة العمرية بلغن 7081 نسمة ، والفئة العمرية من عمر (20- 24) فقد بلغت 6629 ذكراً ، و6734 أنثى أما الفئة العمرية من (25 - 29) بلغت 6046 ذكراً و 6028 أنثى . (\*)

ويرجع هذا الارتفاع إلى عدة عوامل أهمها :

1- احتلالها لمركز الصدارة من حيث توفير الخدمات العامة لمعظم سكان الإقليم .  
2- تطوّر الخدمات الصحيّة فيها ، حيث تنتشر بها كثير من المراكز الصحية والعيادات التخصصية والمستشفيات والتي تقدم الخدمات العلاجية ، والوقائية للأفراد.  
3- ارتفاع معدل الخصوبة لدى المرأة الليبية لعدم استعمالها وسائل منع الحمل لدى غالبية النساء الليبيات . كذلك عدم وجود برامج لتنظيم الأسرة .

4- تزايد معدلات الهجرة الوافدة إلى مدينة سبها خاصة في فترة السبعينات . (1)

ويعد النمو السكاني نتاج متغيرين أساسيين هما النمو الطبيعي، والهجرة الوافدة وتعرف الزيادة الطبيعية بأنها الفرق بين عدد المواليد والوفيات، وهي من العوامل

(1) - الجماهيرية العظمى ، أمانة الحصر العامة للتخطيط الاقتصادي، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان، بلدية سبها 1984، ص3 .

(2) - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، الهيئة العامة للمعلومات ، نتائج التعداد العام للسكان ، 2006 ، ص 76 .

(\*) - تم ذكر هذه الفئات العمرية دون غيرها من الفئات العمرية الأخرى لأنه تمثل مجتمع البحث المأخوذة منه العينة (طلبة الجامعة بمدينة سبها) ، المصدر نتائج التعداد النهائي للسكان ، 2006 ، ص ص 89 - 90 .

(1) - الجماهيرية العربية الليبية، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، نتائج التعداد العام للسكان ، 2006، ص 68 .

الرئيسة في نمو السكّان في كل المجتمعات باستثناء تلك التي يتوافد عليها أعداد كبير من المهاجرين.<sup>(2)</sup>

### ظاهرة الثأر والمصالحة الوطنية في مدينة سبها .

الإسلام هو شريعة المجتمع الليبي ، وقد سبق كلّ العلوم في الاهتمام بالإنسان وعلاقاته الإنسانية ، وتعد مدينة سبها من أكثر المدن الليبية التي تتميز بالتنوع القبلي الذي سبب كثير من الماكل التي أودت بحياة الأفراد ، وترويع الأمنيين وتخريب الممتلكات ؛ لذلك تأسيس «المجلس الأعلى لفزان» بحضور 700 شخصية من مختلف مناطق جنوب ليبيا شاركوا في «ملتقى فزان» الذي عقد تحت شعار «الأمنو المصالحة والتنمية الخدمية».

وشارك في الملتقى ممثلون عن مناطق الجفرة ، وغات ، ومرزق ، والقطرون وأوباري ، ووادي الآجال ، ووادي الشاطئ ، وسبها ، ووادي البوانيس ، وزويلة بينهم نشطاء من منظمات المجتمع المدني ، وسياسيون ، وأكاديميون ، وأعيان ، ومشايخ قبائل الجنوب.

وأصدر المشاركون في ختام الملتقى بيانًا أكدوا فيه على «وحدة ليبيا أرضًا وشعبًا» وأنها «غير قابلة للتجزئة» وأن «كافة الليبين متساوون في الحقوق والواجبات» وأن «مصلحة الوطن هي العليا»، مشددين على ضرورة «وضع ميثاق شرف يوقع من جميع أطراف فزان ويكون ملزمًا للجميع».

وأكد البيان «ضرورة توحيد مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية والعسكرية والتخلص من الانقسام السياسي ضمانًا لمستقبل الوطن»، مطالبين بالعمل «الجاد لإيجاد حل عاجل لإيقاف الهجرة غير القانونية للبلاد عبر جميع المنافذ ومحاربة توطينهم في ليبيا وذلك لما تشكله هذه الهجرة من مخاطر على هوية البلاد».

وشدد بيان الملتقى على ضرورة «أن يكون لفزان حضور فاعل في بناء ليبيا على أساس الشراكة العادلة والتخلص من المركزية والتغيب والتهميش الذي طال

(2) - فتحي محمد أبو عيانة ، السكان والعمران الحضري ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، بدون ط ، 1984 ) ، ص 121 .

فزان»، داعياً إلى «رفع الغطاء الاجتماعي عن الخارجين عن القانون بما يمكن من ملاحظتهم وتقديمهم للعدالة».

كما طالب البيان بـ«تسوية أوضاع السجناء والموقوفين» و«تخصيص نسبة من عوائد إنتاج النفط والغاز والمياه وغيرها لتنمية المنطقة» و«تفعيل قانون العدالة الانتقالية» و«استمرار المصالحة الوطنية الشاملة بين الليبيين» منبهين إلى أن «وحدة البلاد أكبر من أي نزاع أو خلاف» مؤكداً دعمهم لكل جهود المصالحة في ربوع ليبيا.

وشدد المجتمعون على ضرورة «عودة النازحين والمهجرين في الداخل والخارج والإسراع في عودة مهجري تاورغاء إلى ديارهم» داعين «حكماء وأعيان مصراتة وتاورغاء لتفعيل العودة الآمنة لأهالي تاورغاء مع مراعاة جبر الضرر للجميع وضرورة تطبيق العفو العام والإفراج الفوري عن السجناء السياسيين ، وغيرها من الاجتماعات التي لم تأتي بنفعاً ولا فائدة ، ونظراً لإنعدام الثقة بين مكون القبائل أستمر الوضع على ما هو عليه حت أصبح الجنوب الليبي مسلوب من العصابات الإجرامية والتشادية خاصة في ظل إنعدام الأمن .

### نبذة عن كلية الآداب جامعة سبها

جامعة سبها في مدينة سبها كبرى مدن جنوب ليبيا ؛ تأسست في عام 1976 ف ، نواتها كانت كلية التربية التي أنشأت عام 1976 ف كفرع لكلية التربية بجامعة الفاتح طرابلس ، وأصبحت جامعة مستقلة في عام 1983 ف ، وأنشئت كجامعة مستقلة في عام 1983 ف ، ويتأسسها الأستاذ الدكتور حسن الرقيق ويدرس

بها مايزيد عن 9500 طالبة وطالبة بينهم أجنب ، وفي عام 2005 ف صدر قرار من اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي بشأن توزيع كليات الجامعة على عدد من الشعبيات في الجنوب الليبي ، وكليات الجامعة هي :-

- 1- الطب البشري - سبها .
- 2- طب الأسنان - سبها .
- 3- العلوم - سبها .
- 4- الآداب - سبها .
- 5- الزراعة - سبها .
- 6- العلوم الهندسية والتقنية - براك .
- 7- القانون - براك .
- 8- الأقتصاد والمحاسبة - مرزق .
- 9- الآداب والعلوم - تراغن .
- 10- الآداب والعلوم - أوباري .
- 11- الآداب والعلوم - غات .
- 12- المعلمين - سبها .
- 13- المعلمين - مرزق .
- 14- المعلمين - براك .
- 15- المعلمين - أوباري . تمنح جامعة سبها الشهادات العلمية التالية :-الإجازة الجامعية (الليسانس - البكالوريوس) .  
- الإجازة العليا (الماجستير) . (1)

(1) - موسوعة ويكيبيديا ، Wikipedia . ar .

# الفصل الرابع

## الأسس المنهجية للبحث

### تمهيد :

انطلاقاً من الأهداف التي يسعى هذا البحث للوصول إليها ، والتي يأتي في مقدمتها معرفة هل قضية الأخذ بآثار تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية حسب رأي الطالب الجامعي بمدينة سبها ، تمّ تحديد أهم الأساليب المنهجية التي تتناسب مع



موضوع البحث ، والتي تقود في النهاية إلى بلوغ المقاصد التي يسعى إليها الباحث وهي كالاتي :

**نوع البحث :**

إن هذا البحث يدخل ضمن البحوث الوصفية التحليلية ، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها، وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة ، وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بمجالات الحياة المختلفة .

**منهج البحث :**

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لاكتشاف الحقيقة وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدّد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق ، وطرق اكتشافها . (1)

فالمنهج يصف الظاهرة ويفسرها كما توجد في الواقع ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً لتوضيح خصائصها، وتعبيراً كميّاً يعطي وصفاً رقمياً بين متغيراتها باستخدام الطرق الإحصائية ، ثم يستخلص النتائج . (2) والتعريف الثاني هو الأقرب للإجراءات المتبعة في هذا البحث .

والمنهج المتبع في هذا البحث هو " منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة " وذلك من أجل معرفة آراء أفراد مجتمع البحث نحو القضايا التي تطرحها استمارة الاستبيان البحث .

والمسح الاجتماعي هو عبارة عن "محاولة جمع البيانات بطريقة منظمة سواء من جمهور معين أو عينة منه ، وذلك عن طريق استخدام المقابلات أو أية أداة أخرى من أدوات البحث". (3)

**مصطلحات ومفاهيم البحث :**

---

(1) - سعد مبارك الدراجي ، سعد إبراهيم شويش ، طرق البحث العلمي ، ( بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، 2006 ) ، ص 46 .  
(2) - عبيدات السيد و آخرون ، البحث العلمي مفهوم أدواته وأساليبه ، ( عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 1999 ) ، ص 247 .  
(3) - نجاح قدور ، طرق البحث العلمي وتطبيقاته في علم الاجتماع ، ( الزاوية ، دار شموع الثقافة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2007 ) ، ص 191 .

يُعد تحديد المصطلحات والمفاهيم البحثية أمراً ضرورياً في البحث العلمي وخاصة البحث الاجتماعي ؛ حيث يعتبر المفهوم وسيلة اتصالية يستعين بها الإنسان للتعبير عن أفكاره ، وتوصيلها لغيره من الناس . (1)

ومن المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث ما يلي :

**تعريف الثأر في اللغة :-**

جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ: الثَّأْرُ وَالثُّورَةُ: الدَّخْلُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الثَّأْرُ: الطَّلَبُ بِالْدَمِ ، وَقِيلَ: الدَّمُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ: أَثَارٌ وَأَثَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ. وَقِيلَ: الثَّأْرُ: قَاتِلُ حَمِيمِكَ ، وَالْإِسْمُ: الثُّورَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَدْرَكَ فُلَانٌ ثُوْرَتَهُ: إِذَا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ. وَيُقَالُ: ثَأْرْتُ الْقَتِيلَ وَبِالْقَتِيلِ ثَأْرًا وَثُوْرَةً ، فَأَنَا ثَائِرٌ: أَي قَتَلْتُ قَاتِلَهُ. وَالثَّائِرُ: الَّذِي لَا يُبْقِي عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ. وَأَثَارَ الرَّجُلُ وَأَثَارَ: أَدْرَكَ ثَأْرَهُ. وَثَأَرَ بِهِ وَثَأْرَهُ: طَلَبَ دَمَهُ. وَيُقَالُ: ثَأْرْتُ فُلَانًا وَثَأْرْتُ بِهِ: إِذَا طَلَبْتَ قَاتِلَهُ. وَالثَّائِرُ: الطَّالِبُ . وَثَأْرْتُ الْقَوْمَ ثَأْرًا: إِذَا طَلَبْتَ بِثَأْرِهِمْ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ثَأْرْتُ فُلَانًا وَثَأْرْتُ بِفُلَانٍ: إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ. وَثَأْرَكَ: الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ .وَالْمَثْوُورُ بِهِ: الْمَقْتُولُ. وَتَقُولُ: يَا ثَأْرَاتِ فُلَانٍ: أَي يَا قَتَلَةَ فُلَانٍ (3)

#### **تعريف الثأر في الاصطلاح :-**

هو الدم ، والأخذ بالثأر هو الطلب بالدم ، وثأر القاتل هو قتل قاتله ، ومن المتعارف عليه أن الأخذ بالثأر هو قيام أصحاب الدم (أقارب القاتل وأهله) بالانتقام من القاتل أو أحد أقاربه من خلال قتله بأنفسهم دون انتظار القصاص من ولي الأمر ، أو حاكم البلاد ، أو القاضي ؛ وبالتالي فإن الأخذ بالثأر يشعل روح العصبية القبلية ويسيل الدماء أنهارا لا تتوقف أبدا، ومن المتعارف عليه أيضا عدم قتل الأطفال أو النساء؛ لأن هذا يعد عيبا حسب عاداتهم، بل يمكن لصاحب الدم الانتظار حتى يكبر هذا الطفل ثم يثأر منه (4).

#### **تعريف الثأر إجرائياً :-**

(1) - مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي ، (عمان ، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، 2000) ، ص 15 .  
(2) - ابن منظور، لسان العرب ، مادة ثأر (بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ط 2 ، ج 5 ، 1997) ص ص 316-317 .  
(3) - أحمد علي جندب ، ظاهرة الثأر في المجتمع المصري ، مرجع سبق ذكره ، ص 40 .  
(4)

الثأر هو أن يقوم أولياء الدم «أقارب القتيل» بقتل القاتل نفسه أو قتل أحد أقاربه انتقاماً لأنفسهم دون أن يتركوا للدولة حق إقامة القصاص الشرعي .

### تعريف المصالحة الوطنية لغوياً :

الصَّلاح : ضدّ الفساد ؛ صلح يَصْلِحُ ويَصْلُحُ صلَاحاً وِصْلُوحاً ؛ وأنشد أبو زيد : فكيفَ بإطراقي إذا ما شتَمْتَنِّي ؟ وما بعدَ شتَمِ الوالدَيْنِ صلُوحٌ وهو صالح وِصْلِيحٌ ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، والجمع صلحاء وِصْلُوحٌ ؛ وِصْلُحٌ : كِصْلُحٌ قال ابن دريد : وليس صلحٌ بِنَبْتٍ . ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ومُصْلِحٌ في أعماله وأُمُورِهِ ، وقد أَصْلَحَهُ اللهُ ، وربما كُنُوا بالصالح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة كقول يعقوب : مَعَرَتْ في الأرض مَعْرَةً من مطر ؛ هي مَطْرَةٌ صالحة .<sup>(1)</sup>

### تعريف المصالحة الوطنية إصطلاحاً :

بأنها مشروع مجتمعي تعني إيجاد توافق وطني بين المكونات الأساسية للمجتمع حول خطة سياسية شمولية متكاملة ومحددة ودقيقة تسترشد بالمبادئ الأساسية المستخلصة من فض النزاعات بالطرق الهادئة والسلمية والتي تخضع للقانون المحلي والدولي وإجراءتهما الملزمة للدولة والحكومة .<sup>(1)</sup>

### تعريف المصالحة الوطنية إجرائياً :

خطة شاملة وآليات واضحة ومقبولة تضمن تحقيق مطالب وحقوق جميع مكونات الشعب الليبي ، ووضع حل شامل وعقلاني وسلمي متوافق عليه ينهي حالة الخلاف والخصام والعداوة وعدم الثقة بين هذه المكونات ؛ ينفذ عن طريق الحوار والتفاهم دون استخدام العنف والقوة والثأر والانتقام والإقصاء والتهميش .

### تعريف الشباب :-

أختلف العلماء حول تحديد الفترة العمرية لمرحلة الشباب نتيجة تداخل المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وصعوبة فصلها نظرياً ؛ لذا لا يوجد تعريف متفق عليه عالمياً للشباب بل يختلف من مجتمع لمجتمع ، ومن ثقافة لثقافة ، ومن دولة لدولة

(1) - ابن منظور، لسان العرب ، مادة صلح ، مرجع سبق ذكره ، ص 200 .

(1) - سامي الزبيدي ، ثقافة المصالحة الوطنية ، الأردن ، دار الكتاب العربي ، (ب - ط) ، 2015 ، ص 25 .

ولكن عرفت جمعية الأمم المتحدة عام 1985 الشباب بأنهم أشخاص تتراوح أعمارهم بين 15- 24 سنة ، ونوّهت الجمعية بأن فئة العمر تتراوح بين البلدان ومختلفة من بلد لآخر ؛ حيث هناك تصنيف آخر يعدُّ الشباب من 18 إلى 35 سنة . (3)

### تعريف الشباب اصطلاحاً :-

هو المرحلة العمرية التي تقع ما بين 15-35 سنة ، وتشمل أفراد المجتمع ، وهي المرحلة الزمنية التي تحدث فيها التغيرات الفسيولوجية ، والنفسية ، والجسمية ، والاجتماعية حتى تصل بالفرد إلى مرحلة الاستقرار النسبي . (4)

### التعريف الشباب إجرائياً :-

هو مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة ، وتبدو خلالها علامات النضج ويُعد الشباب الفئة العمرية الواقع بين (15-35) من الذكور والإناث القاطنين في مدينة سبها ويستخدمون شبكة الانترنت . (\*)

### مجالات البحث :

لكل بحث حدود أو مجالات ينبغي على الباحث تحديدها ومجالات هذا البحث كالاتي - **المجال الموضوعي :**

هو معرفة ( آراء الطلاب حول قضية الثأر وهل تقف عقبة في طريق المصالحة الوطنية) على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة سبها .

### - المجال المكاني :

تم اختيرت مدينة سبها مجالاً مكانياً للقيام بالبحث الميداني لاعتبارات بسيطة نذكر منها :

أ- إن مدينة سبها هي محل إقامة الباحث ، مما ساعده في الحصول على عينة تفي بأغراض البحث .

ب- صعوبة انتقال الباحث لأماكن بعيدة بسبب الظروف الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد ، وخاصة في الجنوب .

(3) - تعريف الأمم المتحدة للشباب 45 [www.moys.pslatemplatem.php?id=45](http://www.moys.pslatemplatem.php?id=45) ، يوم الثلاثاء ، 2014/1/15 ، 11:00 م .

(4) - حفيظة محمد عبد النبي ، تأثير العولمة على الشباب الليبي ، مجلة المنارة للبحوث الاجتماعية ، العدد الأول ، 2009 ، ص 26 .  
(\*) - لقد تم إدراك مدى صعوبة وجود منفذ علمي واحد يفي بتحديد مفهوم الشباب ، وتنوع المنظورات النفسية ، والاجتماعية ، والنفس اجتماعية والانثروبولوجية في تحديد نقطة بداية عمر الشباب ونهايته ، ومع ذلك كان لابد من الاعتماد على معيار ما من معايير تحديد هذا العمر ؛ لذا تم الاعتماد على المعيار الذي يكاد يتفق عليه معظم العاملين في مجال الدراسات الديموغرافية في تحديدهم لمرحلة الشباب ، فهي برأيهم تنحصر ما بين ( 15- 35 ) سنة . الباحثة .

## - المجال البشري :

يتمثل المجال البشري في البحث على عينة من الشباب بمدينة سبها من طلاب كلية الآداب بجامعة سبها ، وذلك لأن موضوع البحث يدور حولهم .

## المجال الزمني :

2018 / 2017 .

## أداة جمع البيانات :

- تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث ؛ لإمكانية تطبيقها على عينة البحث المختارة ، وفي أماكن مختلفة ، وتتفق هذه الأداة مع البحث الوصفي ، فمن خلالها يتم الكشف عن أوضاع الظاهرة في مجالها الطبيعي والاستمارة هي إحدى وسائل جمع البيانات والتي تتضمن مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على استجابات أفراد العينة المختارة والمتمثلة في آرائهم وملاحظاتهم نحو موضوع البحث .<sup>(1)</sup> وتتضمن أسئلة الاستمارة الحصول علي نوعين من البيانات :

أ- البيانات الأولية : وهي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين .

ب- البيانات المتعلقة بموضوع البحث .

## متغيرات البحث :

ورد في هذا البحث كثير من المتغيرات التي استخدمت في تفسير البيانات وتحليلها وهي كالآتي :-

## المتغيرات المستقلة :

(يعرّف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يؤثر في المتغير الآخر، وهو الذي يؤدي التغيير في قيمه إلى إحداث تغيير في قيم متغير آخر، وهو "السبب") .<sup>(1)</sup>

(1) - محمود عبد الفتاح عنان ، مصطفى أحسين الباهي ، قراءات في البحث العلمي ، (القاهرة ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، 2005) ص 139 .

(1) - مصطفى عمر التبر ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، (الجمهورية ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، 1995) ص 211 .

- أ- متغير النوع : ويفيد في هذا البحث جنس المبحوث ذكراً أم أنثى .
- ب- متغير العمر: ويفيد عمر المبحوث بالسنوات منذ ولادته ، وحتى وقت إجراء هذا البحث وقد تم تصنيفه إلى ثلاث فئات هي :
- 18- 22 ، 23- 27 ، 28- 34 .
- ج- متغير سكن المبحوث : ويقصد به محل إقامة المبحوث أثناء إجراء البحث هل داخل مدينة سبها أم يقطن خارجها .
- د- متغير الحالة الاجتماعية : هو الوضع الاجتماعي للمبحوث من حيث كونه أعزب ، متزوج ، مطلق ، أرمل وقت إجراء البحث .
- المتغيرات التابعة :

(المتغير التابع هو المتغير الذي يؤثر فيه متغير آخر، أي أن قيمه تتأثر بالتغير الذي يطرأ على قيم المتغير المستقل وهو "النتيجة") .<sup>(1)</sup> والمتغير التابع قضية الأخذ بالثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ؟ .

**فروض البحث :**

الفرض هو( عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين أحد العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها ، بمعنى الربط بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ) .<sup>(2)</sup>

ومن قواعد صياغة الفروض ، وضعها في نسق استدلالى ؛ إما على هيئة تساؤل يجيب عنه بالإيجاب ، فيتحقق صوابه ، أو بالنفي فيثبت خطؤه ، أو في شكل قول ذي دلالة يختبرها البحث .<sup>(3)</sup>

وإن من أبرز خصائص الفرض الجيد هو إمكان اختباره إحصائياً ، وبما أن الفرض يعبر عن علاقة بين متغيرين فإنه يصاغ بشكل يوضح هذه العلاقة ، وهذا ما يسمى بالفروض المباشرة أو الموجهة .<sup>(1)</sup>

---

(1) -مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 211 .  
(2) - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي ، ( القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط12 ، 1998 ) ، ص 180 .  
(3) - نفس المرجع ، ص 106 .  
(4) - سعد عجيل أمبارك، سعد إبراهيم الشويشين ، طرق البحث العلمي ، ( بنغازي ، دار الكتب الليبية ، ط1 ، 2006 ) ، ص45.

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر - أنثى) وقضية الآخذ بالثأر وأثرها في المصالحة الوطنية .

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وقضية الآخذ بالثأر وأثرها في المصالحة الوطنية .

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية وقضية الآخذ بالثأر وأثرها في المصالحة الوطنية .

4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي للمبحوث وقضية الآخذ بالثأر وأثرها في المصالحة الوطنية .

**نوع عينة البحث وأسلوب اختبارها :**

**عينة البحث :**

العينة هي مجتمع إحصائي صغير، يتمثل بعدد صغير من الوحدات ، تؤخذ من المجتمع الأصلي وفقاً للقواعد النظرية الاجتماعية ، بحيث تبرز جميع ملامح المجتمع الاجتماعي الكبير. (2)

يجمع المتخصصون في مناهج البحث على أن أقل حجم للعينة الصغيرة ثلاثون مفردة وأقل حجم للعينة الكبيرة مائة مفردة إلا أن مصطفى عمر التير يرى أن الحجم المناسب لعينة البحث يتوقف على عدد من العوامل أهمها؛ طبيعة وهدف البحث ، نوع تحليل البيانات ، الإمكانيات المتوفرة للباحث ، هذا بالإضافة لعنصر الزمن المتوفر للباحث. (3)

وتشمل خطوات اختيار العينة ما يلي :

**أ- تحديد حجم مجتمع البحث :**

تمّ تحديد حجم مجتمع البحث بعد الاطلاع على قوائم طلبة كلية الآداب بجامعة سبها من (200) مفردة .

**ب- تحديد حجم ونوع العينة :**

---

(2) - عبدالله الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 175.  
(3) - مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 114.

تُعدّ العينة العشوائية الطبقية النسبة من أنسب العينات لهذا البحث ، على اعتبار أن العينة تضم ذكوراً ، وإناثاً ، وفئات عمرية مختلفة ، ومستوى اقتصادي مختلف ، والتخصص العلمي المختلف ؛ فقد تم تحديد نسبة معينة من كل هذه الاعتبارات .

تستخدم هذه العينة في البحوث الاجتماعية عندما يكون مجتمع البحث موزعاً توزيعاً جغرافياً متنوعاً ، أو ينتمي أفراداه إلى طبقات اجتماعية مختلفة ، ومستويات تعليمية متفاوتة .

ويرى مصطفى عمر التير أن العينة العشوائية الطبقية تستخدم عندما يكون مجتمع البحث مقسماً إلى فئات ، أو مجموعات بحسب صفات يرى الباحث أنها مهمة ؛ فقد ينقسم المجتمع إلى فئات حسب السن ، أو النوع ، وهذه الفئات تعد من ضمن التقسيمات التي يقوم عليها هذا البحث .(1)

ومن خصائص هذه العينة إنها تساعد على تمثيل مجتمع البحث تمثيلاً صادقاً ، وتمنح فرصة الظهور لكل مفردة من مفردات العينة ، وكذلك تقلل من أخطاء المعاينة .(2)

## 9- المعالجة الإحصائية للبيانات :

من الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في وصف وتحليل وتفسير البيانات ما يلي:

1- النسب المئوية لوصف مجتمع البحث ، مقاييس النزعة المركزية ، لإستنباط المؤشرات .

2- وكذلك أستخدم معامل التوافق للتعرف على العلاقة بين المتغيرات .

يستخدم معامل التوافق لقياس العلاقة بين متغيرين متميزين وأنوعين مختلفين ومن أمثلة ذلك الصفات بين جنسين مذكر ، مؤنث ، ملون ، وغير ملون ، نجاح رسوب ، صالح للاستهلاك ، غير صالح للاستهلاك .

(1) - مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 122 .

(2) - علي محمد منصور ، مناهج البحث العلمي ، (بنغازي ، دار الرواد ، 2007) ، ص 149 .



كما يستخدم معامل التوافق لحساب قيمة معامل الارتباط عندما يكون المتغيران المراد قياس الارتباط بينهما صفات أيضاً ، والجدول المزدوج الذي يمثل العلاقة بينهما يزيد عدد خلاياه عن (4) خلايا دون خلايا المجموع ونستخدم القانون التالي لحساب قيمة معامل التوافق :

$$\text{معامل التوافق} = \frac{\text{ج} - \text{ا}}{\text{ج}}$$

حيث تحسب (ج) من العلاقة :

مربع الخلية

$$\text{ج} = \frac{\text{مجموع صف الخلية} \times \text{مجموع عمود الخلية}}{\text{مجموع الخلية}} \quad (3)$$

تم الاعتماد على مستوى الدلالة (0.05) لقبول الفرض أو عدمه ، وذلك لأنها من أكثر مستويات الدلالة شيوعاً ، وإن أغلب البحوث الاجتماعية تعتمد على هذا المستوى من الدلالة لأن هذه العلوم ذات طبيعة متغيرة ومتطورة لا تظل على حال واحد .

(3) - مصطفى زايد، الإحصاء ووصف البيانات ، ( الإسكندرية، المؤسسة المصرية العصرية للنشر والترجمة ، 1996 ) ، ص283 .

# الفصل الخامس

## وصف البيانات وتحليلها

أولاً : وصف عينة البحث .

ثانياً : اختبار فروض البحث (تحليل العلاقة بين المتغيرات).

أولاً : وصف عينة البحث .

يتناول هذا الفصل وصف خصائص عينة البحث التي اشتملت عليها الاستمارة من خلال البيانات الأساسية للمبحوثين من النوع ، والعمر ، والحالة الاجتماعية للمبحوثين ، ومتغير سكن المبحوث أثناء جمع البيانات .

وسيتم وصف عينة البحث باستخدام النسب المئوية ، والتكرار النسبي كوسيلة لعرض البيانات الخاصة ببعض المتغيرات .

وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه بيانات البحث الميداني :

### 1- متغير النوع :

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث حسب النوع

النوع	ك	%
الذكور	94	47.0
الإناث	106	53.0
المجموع	200	%100

تبيّن من الجدول رقم (1)، الذي يتضمن نسب تمثيل الذكور والإناث في عينة البحث بأن نسبة الذكور قد بلغت (47.0%) بينما بلغت نسبة الإناث (53.0%) من حجم عينة البحث ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الإناث أكثر من الذكور في المجتمع الليبي حسب التعداد العام لسنة 2006 ، وكذلك بعد الظروف التي مر بها المجتمع الليبي أثناء الحرب ، والارتفاع الملحوظ في وفيات الذكور وكما أعتقد أن الإناث أكثر ميولاً للتعليم من الذكور الذين يتجه أغلبهم إلى الأعمال الحرة والتجارة ، والكسب المادي لمواجهة متطلبات الحياة .

### 2- متغير العمر :

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة البحث حسب العمر

العمر	ك	%
22-18	118	59.0

40.5	81	27-23
5	1	34-28
%100	200	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) الذي يبيّن توزيع المبحوثين حسب العمر بأن الفئة العمرية (22-18) سنة بلغت نسبة (59.0%) من حجم عينة البحث ؛ تليها الفئة العمرية (27-23) سنة حيث بلغت نسبتها (40.5%) ، أما أقل نسبة فقد مثلتها الفئة العمرية (34-28) وهي (5%) ، وربما يرجع السبب في ارتفاع نسبة السنة العمرية (22-18) هو إن هذه الفئة تمثل سنوات الدراسة بالجامعة ، وعينة هذا البحث اختيرت من الطلبة المسجلين بكلية الآداب بجامعة سبها ، لأنهم يُعدون من أكثر الفئات العمرية في مدينة سبها التي تدرس في الجامعة .

### 3- متغير الحالة الاجتماعية للمبحوث :

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية للمبحوث

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	194	97.0
متزوج	6	3.0
المجموع	200	%100

يشير الجدول رقم (3) ، والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الزوجية إلى أن نسبة العزاب بعينة البحث مثلت (97.0%) ، وتشمل كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً وهي نسبة عالية جداً ، في حين مثلت نسبة المتزوجين من مجتمع البحث (3.0%) ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى إن عينة البحث كانت من طلبة الجامعة ، وهذه النسب تتوافق مع طبيعة العينة ومجتمع البحث الذي أُفرزت منه وكذلك ما يشهده المجتمع الليبي عامةً من تأخر في سن الزواج نتيجة متغيرات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والرغبة في إكمال الدراسة ثم العمل من أجل تحسين مستوى المعيشة لمواجهة متطلبات الزواج وخاصةً عند الذكور .

### 4- متغير سكن المبحوث :

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة البحث حسب سكن المبحوث

منغير السكن	ك	%
داخلي	66	33.0
خارجي	134	67.0
المجموع	200	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) ، الذي يبين توزيع المبحوثين حسب سكن المبحوث سواء أكان داخل مدينة سبها أم خارجها ، إن نسب المبحوثين الذين يسكنون خارج مدينة سبها هي (67.0%) أي أكثر من نصف المبحوثين ، وسجلت فئة الذين يسكنون داخل مدينة سبها (33.0%) من عينة البحث .

ثالثاً : اختبار فروض البحث ( تحليل العلاقة بين المتغيرات ) .

يتضمن هذا الفصل أيضاً اختبار الفروض التي تمت صياغتها في الفصل الأول من هذا البحث ؛ حيث تم ربط متغيرات النوع ، والعمر ، والحالة الاجتماعية للمبحوثين ، ومتغير سكن المبحوث مستقلة في علاقتها بالمتغيرات التابعة والمتمثلة

في (هل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية) ، وذلك للوقوف على الاختلافات والتباينات بين أفراد العينة وفقاً لهذه المتغيرات . وسيتم اختبار هذه الفروض من خلال استخدام معامل التوافق لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات .

#### جدول رقم (5)

يوضح العلاقة بين النوع وهل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية

المجموع	النوع		هل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية
	أنثى	نكر	
149	78	71	العدد
74.5	(73.6)	(75.5)	%
34	16	18	العدد
17.0	(15.1)	(19.1)	%
17	12	5	العدد
8.5	(11.3)	(5.3)	%
200	106	94	العدد
100.0	100.0	100.0	%

قيمة معامل التوافق = (0.7)

يشير الجدول رقم (5) الذي يوضح العلاقة بين النوع وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.7) وهذه يشير بأنه لا توجد علاقة بين المتغيرين ، فقد أشار مصطفى عمر التير إلى أن قيمة معامل التوافق تكون قوية من 0.30 فما فوق<sup>(1)</sup> ومن هنا يتم قبول الفرض البديل ، ورفض الفرض الصفري .

وباستعراض النسب بالجدول المذكور يلاحظ أن نسبة 75.5% من الذكور أشاروا إلى إن ظاهرة الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ، أما الإناث فقد رأين أن نسبة 73.6% إلى أن ظاهرة الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ، وكانت نسبة الذكور والإناث الذي أجابوا بأن ظاهرة الأخذ بالثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية (19.1%) و (15.1%) ، ونسبة 5% من الذكور رأوا أن ظاهرة الثأر لا

(1) - مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 212 .

تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ، ونسبة 11.3% من الإناث رأين أن ظاهرة الثأر لا تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية هذه نسب ضعيفة ، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يشهده أفراد المجتمع الليبي وخاصة في الجنوب منه وهو ماتمثلة مدينة سبها وضواحيها من مشاكل قبلية مثلت الأخذ بالثأر ظاهرة في المجتمع ، وخاصةً بعد انتشار السلاح الذي أدى بدوره إلى تقشي الجريمة المنظمة بهذا أصبح الأخذ بالثأر عائقاً رئيسياً أمام تحقيق المصالحة الوطنية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي محمد الصلابي التي تقول إن المصالحة الوطنية بين أفراد المجتمع لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق دور المجتمع في إصلاح ذات البين ، ويبدأ من الأسرة والمؤسسات التربوية من أجل إذابة المشاكل القبلية والجهوية والتعايش السلمي الموحد من أجل تحقيق التقدم للمجتمع . (1)

وتتفق أيضاً مع نظرية التفكك الاجتماعي التي ترى بأن السلوك ذو وجهة متناقضة أو مخالفة للمعايير التي يرتضيها المجتمع لدرجة تجاوز السلوك لحدود التسامح المجتمعي ، فالتفكك الاجتماعي يفسر مدخل ظاهرة الأخذ بالثأر حيث يعبر عن مشكلة اجتماعية سببها انحراف عن القيم الدينية والمعايير والقيم التي أقرها المجتمع ، ويؤثر سلباً على نسيج العلاقة الاجتماعية داخل المجتمع ويؤدي إلى تفككه .

#### جدول رقم (6)

يوضح العلاقة بين العمر وهل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية

العمر بالسنوات			هل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية	العدد	نعم
المجموع	34-28	27-23			
149	0	54	95		
74.5	(0.0)	(66.7)	(80.5)	%	

(1) - علي محمد الصلابي ، (العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية) ، مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

34	1	20	13	العدد	أحياناً
17.0	(100.0)	(24.7)	(11.0)	%	
17	0	7	10	العدد	لا
8.5	(0.0)	(8.6)	(8.5)	%	
200	1	81	118	العدد	المجموع
100.0	100.0	100.0	100.0	%	

قيمة معامل التوافق = (0.23)

يبين الجدول رقم (6) الذي يوضح العلاقة بين عمر المبحوث وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.23) وهذا يشير بأنه توجد علاقة بين المتغيرين ، وفي هذه الحالة يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري .

وباستعراض النسب بالجدول المذكور يلاحظ أن نسبة 80.5% كانت للفئة العمرية (18-22) سنة من أشاروا إلى أن ظاهرة الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ، وأن نسبة 66.7% كانت للفئة العمرية من 23-27 سنة أجابوا بأن ظاهرة الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ، والفئة العمرية من 28-34 لم تسجل أي نسبة ، ويمكن تفسير ذلك كما تمت الإشارة مسبقاً بأن عينة البحث من طلبة الجامعة الذين تتراوح أعمارهم من 18 - 24 سنة ، وكانت نسب المبحوثين الذين رأوا بأن الظاهرة الثأر تؤثر أحياناً أو لا تؤثر في المصالحة الوطنية من كافة الأعمار بسيطة ، وهذا يؤشير إلى أن أفراد عينة البحث أدركوا خطر هذه الظاهرة المرضية في المجتمع ، وتؤثر في تفاعل أفراده .

وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التفاعلية الرمزية التي تقول أنه لا يمكن للذات أن تستمر وتعيش دون التفاعل مع ذوات الآخرين "أفراد المجتمع" فالتفاعل الاجتماعي يتم من خلاله تشكيل المجتمع الإنساني ، ومن ثمّ فالذوات تقوم بعملية التفاعل من خلال العلاقات اليومية بين الجماعات الاجتماعية الصغرى ، مثل الأسرة وجماعة



اللعب والاتحادات والنقابات ، وغيرها من الجماعات التي تتساند وتؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره .(1)

### جدول رقم (7)

يوضح العلاقة بين سكن المبحوث و هل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية

المجموع	سكن المبحوث		هل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية	
	داخلي	خارجي		
149	105	44	العدد	نعم
74.5	(78.4)	(66.7)	%	
34	21	13	العدد	أحياناً
17.0	(15.7)	(19.7)	%	
17	8	9	العدد	لا
8.5	(6.0)	(13.6)	%	
200	134	66	العدد	المجموع
100.0	100.0	100.0	%	

قيمة معامل التوافق = (0.10)

يشير الجدول رقم (7) الذي يوضح العلاقة بين سكن المبحوث وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.10) ، وهذه العلاقة ضعيفة شيء ما ؛ وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري .

ومن خلال عرض النسب بالجدول المذكور يلاحظ أن نسبة 66.7% من طلبة الذين يسكنون داخل مدينة سبها قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية وأن نسبة 78.4% من طلبة الذين يسكنون خارج مدينة سبها رجحوا أن قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية ، ويمكن تفسير ذلك على بأن مشكلة الأخذ بالثأر ووقوفها حجر عثر أمام عملية المصالحة الوطنية لا تعاني منها مدينة سبها فقط بل كافة مدن الجنوب الليبي . والطلبة من كلا المتغيرين يدركون خطورة هذه الظاهرة ، وما تمثله من فوضى في المجتمع ؛ حيث أجابوا بنسب ضعيفة على أن هذه

(1) - علي محمد الصلابي ، (العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية) ، مرجع سبق ذكره ، ص 44 .

المشكلة لا تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية أو تقف أحياناً ؛ بل أكدوا وبنسبة كبيرة على أن هذه المشكلة من شأنها تفكيك المجتمع وتدميره .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي محمد الصلابي التي تقول أن المصالحة الوطنية لا يمكن أن تحقق إلا عن طريق حوار وطني شامل يضم كافة مناطق ليبيا وتكون كافة مكونات النسيج الاجتماعي الليبي ممثلة فيه على أن تكون مخرجاته عوناً للهيئة التأسيسية لصياغة الدستور لأنه بهذا الحوار ستحدد ماهية العقد الاجتماعي الذي يرتئيه الليبيون لشكل الدولة المرجوة وسبل التعايش السلمي بينهم تحت ظل دولة القانون والمؤسسات .

#### جدول رقم (8)

يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث و هل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية

المجموع	الحالة الاجتماعية		هل قضية الثأر تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية	
	متزوج	أعزب		
149	2	147	العدد	نعم
74.5	(33.3)	(75.8)	%	
34	4	30	العدد	أحياناً
17.0	(66.7)	(33.3)	%	
17	0	17	العدد	لا
8.5	(0.0)	(8.8)	%	
200	6	194	العدد	المجموع
100.0	100.0	100.0	%	

قيمة معامل التوافق = (0.27)

يشير الجدول رقم (8) الذي يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوث وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.27) ، وهذا يشير بأنه توجد علاقة بين المتغيرين ، وفي هذه الحالة يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري .

ومن خلال عرض النسب بالجدول المذكور يلاحظ أن نسبة 75.8% من طلبة غير متزوجين ، وتشمل كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً ، وهي نسبة عالية جداً ،

أجابوا بأن مشكلة الثأر تقف عقبة أمام التحقيق المصالحة الوطنية ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى إن عينة البحث كانت من طلبة الجامعة ، وهذه النسب تتوافق مع طبيعة العينة ومجتمع البحث الذي أُفرزت منه ، وكذلك ما يشهده المجتمع الليبي عامةً من تأخر في سن الزواج نتيجة متغيرات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والرغبة في إكمال الدراسة ثم العمل من أجل تحسين مستوى المعيشة لمواجهة متطلبات الزواج وخاصةً عند الذكور .

# الفصل السادس

## النتائج العامة للبحث

أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :

- 1- أظهرت نتائج البحث أن نسبة الذكور قد بلغت (47.0%) بينما بلغت نسبة الإناث (53.0%) من حجم عينة البحث .

2- أتضح أن الفئة العمرية (18-22) سنة بلغت نسبة (59.0%) من حجم عينة البحث ؛ تليها الفئة العمرية (23-27) سنة حيث بلغت نسبتها (40.5%) ، أما أقل نسبة فقد مثلتها الفئة العمرية (28-34) وهي (5%) ، وربما يرجع السبب في ارتفاع نسبة السنة العمرية (18-22) .

3- تبين أن نسبة العزاب بعينة البحث مثلت (97.0%) ، و تشمل كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً وهي نسبة عالية جداً ، في حين مثلت نسبة المتزوجين من مجتمع البحث (3.0%) .

4 - تبين من نتائج البحث أن نسب المبحوثين الذين يسكنون خارج مدينة سبها هي (67.0%) أي أكثر من نصف المبحوثين ، وسجلت فئة الذين يسكنون داخل مدينة سبها (33.0%) من عينة البحث .

5- أتضح من خلال تحليل العلاقة بين متغير النوع وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.7) أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين .

6- أتضح من خلال تحليل العلاقة بين متغير العمر وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.23) أنه توجد علاقة بين المتغيرين .

7- تبين من خلال تحليل العلاقة بين متغير سكن المبحوث وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.10) أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين .

8- أتضح من خلال تحليل العلاقة بين متغير الحالة الاجتماعية للمبحوث وقضية الثأر وهل تقف عقبة أمام المصالحة الوطنية باستخدام معامل التوافق والذي بلغت قيمته (0.27) أنه توجد علاقة بين المتغيرين .

## التوصيات

1- تشكيل لجنة وطنية مكونة من قضاة ومحامين (مشهود لهم بالنزاهة والاستقامة ولم يكونوا جزءاً من منظومة الفساد القضائي السابقة او الحالية) ونشطاء سياسيين

وحقوقيين وفاعلين اجتماعيين تكون مهمتها حصر كافة جرائم وانتهاكات حقوق الانسان لتقديمها الي محكمة الجنايات الدولية .

2- المصالحة الوطنية الشاملة : تشكيل لجنة للمصالحة الوطنية تضع تصورا شاملا لماهية وآلية المصالحة الوطنية بحيث تضم كافة شرائح وقبائل ومكونات النسيج الاجتماعي الليبي بحيث تكون صفحة جديدة في تاريخ ليبيا المعاصر وتؤسس لحقبة الدولة المدنية الديمقراطية تحت ظل القانون .

3- تقييم الأداء السياسي سياسة الافلات من العقاب هي المسئولة عن انتهاكات حقوق الانسان الجسيمة طيلة السنوات الاربع الفائتة بينما كانت ثقافة الاستبداد المسئولة خلال حقبة النظام السابق. عليه ينبغي وضع آلية وطنية شاملة لتقييم الأداء السياسي من خلال الاستعانة بالخبراء وبيوتات الخبرة كمراكز الابحاث المحلية والدولية .

4- تعريف وتحديد مفهوم الجريمة السياسية بحيث يتم تقديم كل سياسي او متعاطي للشأن العام قام او ساهم او حرض علي القتل او انتهاك حقوق الانسان بأي شكل من الأشكال او كان ضالعا في منظومة الفساد المالي او القضائي او استغلال المنصب او التكسب غير الشرعي او ساهم في توطين وجلب الجهاديين والمتطرفين وتمكينهم في ليبيا او كان مساهما في تحقيق اجندات خارجية أضرت بالمصالح العليا لليبيا بأي صورة من الصور.

## الصعوبات

- 1- عدم توفر المراجع والكتب التي تناولت موضوع المصالحة الوطنية .
- 2- سوء الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد ، وخاصة في مدينة سبها ، وكذلك الانقطاعات المتكررة للكهرباء

## الخاتمة

يتبين لنا من خلال ما تقدم أن ثمة تحديات تواجه عملية المصالحة الوطنية في ليبيا وتقف عائقا كبيرا أمام تقدمها، وكلما لاح في الأفق إمكانية تحقيقها،

تبرز عقبات جديدة تمنع ذلك. لقد خلقت الظروف التي تمر بها البلاد تحديات هائلة سوف تجعل تجاوز العقبات صعباً ، وهو ما سيجعل المصالحة الاجتماعية أكثر صعوبة رغم أهميتها وضرورتها لإعادة الإعمار وإرساء الديمقراطية وبناء المجتمع والدولة في نهاية المطاف .

زاد الأمر سوءاً أن هناك أطراف عربية وإقليمية لازالت تعبت بالمشهد الليبي وتمارس دور تعطيلي لمسار المصالحة من خلال محاولة طي صفحة اتفاق الصخيرات وفرض أمر واقع جديد في ليبيا. وهو ما يدعو إلى التفكير الجاد وبعبارات أكثر التزاماً وضع خارطة طريق مبنية على أسس واضحة وبرؤية سياسية بعيداً عن التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الليبي، كأن يركز الليبيون على بناء منظومة أمنية على أسس وطنية تكون مهمتها حماية العملية السياسية والسير قدماً في المطالب الإصلاحية السياسية والاقتصادية.

إن ما تحتاج إليه ليبيا اليوم قيادة سياسية جديدة تؤمن بالمهمة، وتستطيع مواجهة التحدي في مهمة تاريخية لا مجال فيها للنزعات الفئوية، وتُطوّر مشروعاً خالياً من نزعة الثأر والانتقام والإقصاء، وتتخذ من التوافق السياسي أساساً له، وتستطيع هذه القيادة التعامل مع ميراث عدم الثقة الذي ورثته القوى السياسية منذ ما قبل سقوط نظام القذافي وما بعده، وكيفية صياغة عقد سياسي اجتماعي جديد بالاستناد إلى دستور يمثل خارطة لتنظيم الحياة السياسية.

يبدو أن النخب السياسية بتوليقاتها الحالية وثقافتها وسلوكها لم يعد في جعبتها ما تقدمه في سبيل طي صفحة الانقسام وإنجاح المصالحة، فمحمل المؤشرات التي صدرت عن هذه النخب واستجابتها لاستحقاقات المرحلة الراهنة كانت سلبية، ولا تبشر بكثير من التفاؤل، كما أن هذه النخب لن تتردد في اللجوء إلى كل السبل والوسائل مهما كانت بشعة وغير إنسانية وحتى غير واقعية، (التحالفات العبثية). لاحتفاظ بسلطة ليس لها حق أبدي فيها. وأن هناك أملاً ضعيفاً في اقترابات تنتهجها بعض الأطراف المحلية المدعومة خارجياً لحلحلة الأزمة المتفاقمة وإنهاء حالة الانقسام وإنجاح المصالحة، والتي لا يمكن أن تكون واقعية إلا في حالة كانت

هناك روافع قوية يترجمها الشارع الليبي تضع هذه الأطراف أمام خيار التصالح الذي لا مفر منه.

**المصادر والمراجع**



## أولاً : المصادر :

أ- القرآن الكريم .

ب - المعاجم .

1- ابن منظور ، لسان العرب ، (بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ج5 ، 1985) .

## ثانياً : الكتب :

### ثانياً : الكتب :

1- الجماهيرية العظمى ، أمانة الحصر العامة للتخطيط الاقتصادي،مصلحة الإحصاء والتعداد ،نتائج التعداد العام للسكان ،بلدية سبها 1984 .

2- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، الهيئة العامة للمعلومات ، نتائج التعداد العام للسكان ، 2006 .

3- الجماهيرية العربية الليبية، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، نتائج التعداد العام للسكان ، 2006 .

4- الأمين محمد الماعزي ، سكان فزان ، "دراسة وصفية" ، (بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، 2003) .

5- أحمد علي جندب ، ظاهرة الثأر في المجتمع المصري ، دار الكتب ، القاهرة ، 2001 .

6- أبوبكر عثمان الحضيبي ، فزان ومراكزها عبر العصور ، (بيروت ، مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء ، دار المحيط العربي 1989) .

7- إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، (عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 2010) .

8- تعريف الأمم المتحدة للشباب [www.moys.pslatemplatem.php?id=45](http://www.moys.pslatemplatem.php?id=45) 2014 .

9- جمال الدين الديناصوري ، جغرافية فزان ، (بنغازي ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، 1967) .

- 10- حفيظة محمد عبد النبي ، تأثير العولمة على الشباب الليبي ، مجلة المنارة للبحوث الاجتماعية ، العدد الأول ، 2009 .
- 11- سعد عجيل أمبارك، سعد إبراهيم الشويشين ، طرق البحث العلمي ، ( بنغازي ، دار الكتب الليبية ، ط1 ، 2006 ) .
- 12- سعد مبارك الدراجي ، سعد إبراهيم شويش ، طرق البحث العلمي ، ( بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، 2006 ) .
- 13- سمير حمدي ( التجربة التونسية في المصالحة الوطنية ) ، دار الكتب ، تونس ، 2016 .
- 14- سامي الزبيدي ، ثقافة المصالحة الوطنية ، الأردن ، دار الكتاب العربي ، (ب - ط) ، 2015 .
- 15- عبد العزيز علي حسين ، الثأر وأثره على المجتمعات العربية ، دار الكتاب الجامعي ، الأردن ، 2012 .
- 16- عبيدات السيد و آخرون ، البحث العلمي مفهوم أدواته و أساليبه ، ( عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 1999 ) .
- 17- عدلي على أبو طاحون، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، (الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث .
- 18- علي محمد الصلابي ، (العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية) ، ليبيا 2012 .
- 19- علي محمد منصور ، مناهج البحث العلمي ، (بنغازي ، دار الرواد ، 2007).
- 20- فتحي محمد أبو عيانة ، السكان والعمران الحضري ، ( بيروت ، دار النهضة العربية ، بدون ط ، 1984 ) .
- 21- موسوعة ويكيبيديا ، Wikipedia . ar .
- 22- مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي ، (عمان ، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، 2000) .
- 23- محمد عبد الحفيظ الشيخ ، ظاهرة الثأر والطريق إلى المصالحة في المجتمع الليبي دار الكتب لنشر والتوزيع ، ليبيا ، 2014 .

- 24- محمود عبد الفتاح عنان ، مصطفى أحسين الباهي ، قراءات في البحث العلمي ، (القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2005) .
- 25- مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، (الجمهورية ، المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع والإعلان ، 1995) .
- 26- مصطفى زايد، الإحصاء ووصف البيانات ، ( الإسكندرية، المؤسسة المصرية العصرية للنشر والترجمة ، 1996 ) .
- 27- نجاح قدور، طرق البحث العلمي وتطبيقاته في علم الاجتماع ، (الزاوية ، دار شموع الثقافة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2007) .